

الفصل السابع

الأنشطة المدرسية

المفهوم والأنواع والمعايير

- مقدمة.
- النشاط المدرسى.
- ما يميز النشاط عن منهج المواد الدراسية.
- أنواع النشاط المدرسى.
- أيام ومناسبات هامة للنشاط المدرسى.
- معايير النشاط المدرسى.

الأنشطة المدرسية

المفهوم والأنواع والمعايير

مقدمة

الأنشطة المدرسية جزء أساسى فى عملية التربية، وبالتالى فهى ركن من أركان المنظومة التعليمية، وتولاها عادة جميع العاملين بالمدرسة من معلمين وإداريين، وإن تباينت أدوارهم.

لابد أن تشتمل المدرسة العصرية على ملاعب ومسارح وأماكن الندوات واللقاءات، وكذلك الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة المختلفة التى تتلائم مع ميول ورغبات واستعدادات التلاميذ والطلاب، وتزيد من مهاراتهم وقدراتهم.

والنشاط المدرسى جهد عقلى أو بدنى أو اجتماعى يقوم به التلميذ أو الطالب باختياره فى سبيل تحقيق هدف معين (مثل : شغل وقت الفراغ، بممارسة هواية، تعلم مهارة، التعرف على الآخرين ...).

إن ممارسة التلاميذ / الطلاب للأنشطة المدرسية تميل احدى المحاور الرئيسية فى تطوير المدارس.

ولممارسة هذه الأنشطة أثر ايجابى كبير على شخصيات التلاميذ / الطلاب وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهارات الاتصال لديهم ...

النشاط المدرسى :

يقصد بالنشاط المدرسى School Activity أنواع السلوك الحر المنظم الذى يمارسه التلاميذ خارج الدراسة، بعيداً عن الحصر المقررة للمواد الدراسية، والنشاط المدرسى لا يقل أهمية عما يجرى داخل الفصول، فكل منهما يكمل الآخر. والنشاط المدرسى وسيلة لبناء أجسام التلاميذ، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة

العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم، ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجماهيري. كما أنه بالتوجيه السليم يمكن ربط النشاط المدرسى بالتحصيل الدراسى، وبالتالي يكون النشاط المدرسى دافعاً إلى هذا التحصيل، ويؤدى إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً.

وكلما تعددت ألوان النشاط فى المدرسة، بالقدر المعقول الذى يتناسب مع ظروفها وامكاناتها تمكن التلميذ من اختيار جماعة النشاط Activity Group التى تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، وأن له كياناً بين زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسؤولين عن نجاح الجماعة وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها.

ما يميز به النشاط المدرسى عن المنهج التعليمى:

رغم كون النشاط المدرسى جزء من المنهج التعليمى لأنه يسهم فى تحقيق أهدافه، إلا أنه جزء يتميز عن المواد الدراسية بعدة ميزات ربما تجعله أكثر أهمية منها من تحقيق أهداف التربية عموماً.

ومن أهم هذه الميزات ما يلى :

- ١- أن النشاط المدرسى تغلب عليه الصبغة العملية، بينما المواد الدراسية ذات صبغة نظرية تقوم على الكتب والشرح والورقة والقلم. فالنشاط المدرسى فيه ممارسات متنوعة، فمن تمثيل يقوم به التلميذ إلى عزف على آلة موسيقية على ممارسة لعبة رياضية إلى زيارة أماكن لجمع معلومات.
- ٢- أغلب ذوى المواهب فى الحياة المهنية والوظيفية تم كشف مواهبهم من خلال ممارستهم للنشاط المدرسى فى المدرسة. ولهذا نجد التلاميذ موزعين على ألوان النشاط، بينما نجدهم فى الفصل أمام المدرس يمارسون عملاً واحداً غير متميزين كثيراً فى نظرة غلا فى درجة الممارسة، أما فى النشاط فهم مختلفون بعضهم عن بعض اختلافاً شديداً، فهذا التلميذ تظهر عنده ميول اجتماعية،

وهذا لديه استعداد للموسيقى، وهذا ميله خطابي، وهكذا. والمفروض في المدارس أن تكشف - حقاً - عن هذه الميول والاستعدادات.

٣- أن التلاميذ في النشاط المدرسي هم الذين يمارسون العمل، وهم الذين يعيشون الخبرة العملية، فهم الذين يمثلون ويعزفون ويقرأون ويجمعون... إلخ أي أن دورهم أكثر إيجابية وفعالية في النشاط المدرسي من دورهم في دراسة المواد الدراسية حيث يتولى المدرس عنهم كل شئ اقرباً، تاركاً لهم فقط الحفظ والاستظهار.

٤- والنشاط المدرسي هو الذي يصل المدرسة حقاً بالمجتمع في الوقت الذي تعزلها المواد الدراسية عنه، ففي النشاط يحضر المواطنون إلى المدرسة لمشاهدة حفلاته ومعارضه. وفي النشاط المدرسي يخرج التلاميذ إلى البيئة زائرين الأماكن الأثرية فيها والمعالم الجغرافية، دارسين بعض مشكلات البيئة مساهمين قدر استطاعتهم في حلها

٥- والنشاط المدرسي من خير الوسائل التي تساعد على تقييم التلاميذ أصدق تقويم، وذلك لأن التلاميذ في النشاط المدرسي يظهرون ميولهم واستعداداتهم ويبدلون فيه أقصى الجهد، ويضع كل منهم نفسه حيث يحيل إلى ما يرغب. أو بعبارة مختصرة إنه المرآة الصادقة للتلميذ ولهذا ينبغي أن تؤخذ نتائجه في الاعتبار عند تقييم التلميذ

ألوان النشاط المدرسي :

يتنوع النشاط المدرسي ليقابل احتياجات التلاميذ المختلفة وميولهم، فهناك النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والفني والعلمي، وقد يشكل لكل منه جمعيات مختلفة.

١- ومن ألوان النشاط الثقافي :

جماعات المحاضرات والندوات والصحافة والشعر والنثر والإذاعة المدرسية.

٢- ومن ألوان النشاط الاجتماعي :

جماعات النادي المدرسى، الهلال الاحمر، الإسعاف، التعاون، المراسلات الرحلات والحفلات، الخدمات العامة، مثل مكافحة الأمية، المرور، النظافة العامة، النظام.

٣- ومن ألوان النشاط الرياضى :

جماعات فرق الألعاب، الكشافة، الزهراء والمرشدات (للبنات)، والتمرينات الحرة والسباحة.

٤- ومن ألوان النشاط العلمى :

جماعات الجغرافيا، والتاريخ، الكيمياء، الأحياء، الفيزياء.

٥- ومن ألوان النشاط الفنى :

جماعات التمثيل، الموسيقى، الغناء، الرسم، التصوير، الأشغال الفنية كالخياطة والتفصيل (للبنات) فلاحه البساتين والزراعة.

نقطة هامة هنا هو أن أى مدرسة يجب ان تشتمل على معظم هذه الألوان من النشاط، علماً بأنه قد لا يتيسر ذلك أحياناً، وإنما تنتقى كل مدرسة منها ما يتفق مع ظروفها وامكاناتها.

أيام ومناسبات هامة للنشاط المدرسى :

- اليوم العربى لمحو الأمية ٨ يناير
- يوم المرأة العالمى ٨ مارس
- اليوم العالمى للخدمة الاجتماعية ٨ مارس
- عيد الأم ٢١ مارس
- يوم الماء العالمى ٢٢ مارس
- يوم اليتيم ١ إبريل
- يوم الصحة العالمى ١٧ إبريل
- عيد العمال ١ مايو
- اليوم العالمى للتمريض ١٢ مايو
- اليوم العالمى لمجتمع المعلومات ١٧ مايو

- اليوم العالمى لمكافحة التدخين أو التبغ ١٧ مايو
- اليوم العالمى لضغط الدم ١٧ مايو
- اليوم العالمى للمتاحف ١٨ مايو
- اليوم العالمى للتنوع الحىائى (البيولوجى) ٢٢ مايو
- اليوم العالمى للبيئة ٥ يونيو
- يوم الطفل الأفريقى ١٦ يونيو
- اليوم العالمى للسكان ١١ يونيو
- اليوم العالمى لمحو الأمية ٨ سبتمبر
- يوم الطفل العربى (يوم استشهاد الطفل محمد الدرة)
- ١ أكتوبر
- اليوم العربى للبيئة ١٤ أكتوبر
- يوم الغذاء العالمى ١٦ أكتوبر
- الاحتفال السنوى بتطبيق الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل ٢١ - ٢٢ نوفمبر
- اليوم العالمى للمعاقين ٣ ديسمبر
- اليوم العالمى لإعلام الطفل ١٢ ديسمبر

معايير النشاط المدرسى :

- هناك عدة معايير للنشاط المدرسى يمكن تحديدها فيما يلى :
- ١- أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحاً عند المدرس، ويشترك التلاميذ فى تحديده. وهذا يتطلب وضع خطة منظمة للعمل والتنفيذ والإنتاج، وهذه الخطة يشترك التلاميذ فى وضعها ويتحملون مسؤولية تنفيذها تحت توجيه المدرس وإرشاده.
 - ٢- أن يخضع النشاط المدرسى للملاحظة وتسجل هذه الملاحظة من جانب المدرس فمن خلال النشاط يتعرف المدرسون على ميول التلاميذ وجوانب شخصياتهم

ونواحى القوة والضعف فيهم حتى يمكن معالجة هذا الضعف ودعم نواحى القوة عندهم.

٣- أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة فى الفصل فقد تحدث مشكلة فى الفصل وتجد مجالاً لبحثها أو دراستها خارج الفصل، وربما أثناء رحلة أو تمثيلية وقد يتعرض التلاميذ لمشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل فتناقش فى الفصل أو قد تكون نقطة بداية الدراسة فيه وبالتالي فإن النشاط خارج الفصل يكمل الدراسة داخل الفصل وبذلك يتحطم الحاجز القائم بين الفصل والمحيط الخارجى.

٤- أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية لا على أساس نتائجه المادية. فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ينمى فيه صفات واتجاهات ومهارات وقيماً مرغوب فيها حيث ينمى فيه القدرة على التفكير والتخطيط، وينمى فيه القدرة على العمل واحترام ضروب العمل اليدوى التى قد يكون أحدهما فى يوم من الأيام مهنته أو هواية له يحس بفضلها مستواه أو يشغل بها وقت فراغه.

٥- أن يكون النشاط متنوع الجوانب بحيث يجد فيه التلاميذ فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم ومجالاً لتنمية شخصياتهم فلا يكون قاصراً على ناحية دون الأخرى فيقف عند حد التربية الفنية أو الألعاب الرياضية أو الجمعيات العلمية.

*** **